انه طرق على ابي بكر الصديق بابه فقال ابو بكر
من بالباب فقال مستجير فقال اجرك الله مالم
تكن كعب بن زهير فذهب الى باب عمر فقال له
كذلك والى باب عثمان فقال له كذلك حتى طرق
باب علي بن ابي طالب فقال علي من بالباب
فقال مستجير فقال علي اجرك الله وان كنت كعب
ابن زهير فقال نعم فاخذه وغدا به الى النبي صلى
الله عليه وسلم وعرف كعب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصفة التي وصفه لها الناس وكان
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
مثل موضع المائدة من القوم يحلقون حوله
حلقة حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدثهم وعلى هؤلاء
فيحدثهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله ان كعبا قد تاب فهل لك ان تقبله اذا انا
اتيت به قال نعم فقال هو انا يا رسول الله واخذ

ينشد

ينشد هذه القصيدة فلما وصل قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول

كساه عليه السلام بردة كانت عليه اذ اكرمه فلذا
قال اهل العلم المدينة المسماة بالبردة هي بانت
سعاد واما مدينة الابيصيري فكم بها برد الدار
لانه عليه السلام قد نسج على جسد الابيصيري
فبرد آوى من ساعته فلما اخذ كعب البردة
دفع له معاوية عشرة الاف درهم فابى فلما مات
كعب دفع معاوية لورثته عشرين الفا واخذها
وهي التي عند الخلفاء الى الآن لكن قال الشامي
انها لا وجود لها وكانها فقدت في وقعة التتار وروي
انه لما قال انا كعب قال عليه السلام الذي يقول
ويقول واقبل على ابي بكر ينشده الابيات
فلما انشد قوله سقاك بها المامون قال لم امدحه كذا

Copyright © King Saud University